



قال الناطق باسم "كتائب أحرار الشام" للجزيرة إن الكتائب تمكنت اليوم من تدمير 10 مروحيات في هجومها على مطار تفناز العسكري بمحافظة إدلب، في وقت تدور فيه اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي بحي التضامن في دمشق، وذلك بعد الإعلان عن مقتل 189 أمس الثلاثاء، معظمهم في دمشق وريفها وإدلب.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان صباح اليوم الأربعاء بأن اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية السورية ومقاتلين من الكتائب الثائرة تدور في محيط مطار تفناز العسكري بمحافظة إدلب رافقتها أصوات انفجارات تسمع من داخل المطار. مضيفاً أن أعمدة دخان شوهدت تتصاعد من المطار.

وقال ناشطون إن اشتباكات نشببت بين الجيشين الحر والنظامي في حي تشنرين بالعاصمة دمشق، بينما جدد الجيش النظامي قصفه بالمدفعية والمروحيات العسكرية لأحياء القابون وجوبر على خلفية إسقاط مروحيات للنظام في حي القابون. كما هاجمت عناصر من الأمن والشبيحة أحياء في دمشق منها بربة وكفرسوسة والمزة والحجر الأسود.

وفي حي جرمانا بدمشق وقعت أربعة انفجارات، ولا ينفصل ما يجري في دمشق عن ريفها، خاصة في الغوطة الشرقية، حيث قصف النظام بالطائرات والمدفعية مدن بلدات زملكا وعربين وجسرين وحموريا، فضلاً عن السيدة زينب وحاجية والسبينة.

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان له إن مسلسل العنف الدموي في سوريا حصيلة ثلاثة 189 قتيلا، هم 143 مدنيا، بينهم 14 امرأة وطفل، و14 مقاتلاً معارض، و32 جنديا نظاميا.

وأشار إلى أنه يضاف لهذه الحصيلة 10 قتلى آخرين عثر على جثثهم بعدما قضوا نتيجة للتعذيب أو توفوا متأثرين بجروح أصيبوا بها سابقا.

كما ارتفع إلى 27 قتيلاً عدد ضحايا تفجير السيارة المفخخة الذي استهدف موكب تشيع مواطنين مواطنين للنظام في جرمانا إلى الجنوب الشرقي من دمشق، وهو حي تسكنه أغلبية مسيحية ودرزية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وكان حصيلة سابقة للتلفزيون السوري الحكومي أشارت إلى سقوط 12 قتيلاً في التفجير إضافة إلى 48 جريحاً. ونقلت روبيترز عن شهود عيان قولهم إن السيارة انفجرت عند مدخل المقبرة الدرزية، ملحقة أضراراً باللغة بالمباني القرية وبالسيارات المتوقفة في المكان.

### نزوح

وتحدث ناشطون عن موجة نزوح كبيرة تشهدها مناطق من الغوطة الشرقية ريف دمشق بسبب القصف العنيف وخسنية الحصار. وكان الناشطون تحدثوا الأحد عن العثور على نحو 400 قتيل في داريا الواقعة في الغوطة الغربية، قالوا إنهم سقطوا برصاص الأمن السوري.

وتبدو معارك ضواحي دمشق في الأيام الأخيرة مؤشراً على أن تركيز الصراع العسكري بدأ يعود إلى العاصمة بعد أن انتقل لأسابيع إلى حلب، العاصمة الاقتصادية لسوريا. لكن الاشتباكات استمرت مع ذلك عنيفة في حلب، حيث تحدث ناشطون عن مقتل 20 شخصاً أمس في قصف للجيش النظامي على أحياز الزبدية والإذاعة وسيف الدولة والشعار. كما تحدثوا عن مقتل 16 في قصف جوي ومدفعي على سهل الغاب في ريف حماة.

وقالت الهيئة العامة للثورة من جهتها إن 17 شخصاً قتلوا في قصف جوي وصاروخياً على بلدة كفرنبل في ريف إدلب. وذكرت لجان التنسيق المحلية أن خمسة جنود تمت تصفيتهم في ريف اللاذقية وهم يهمنون بالانشقاق.

المصادر: